

تاج العروس من جواهر القاموس

التَّفَقُّحُ : التَّفَتُّحُ مطلقاً ومنهم مَنْ خَصَّه بالكلام قاله الأزهريُّ . وَفَقَّحَ الجِرُّوُّ وبكسر الجيم وسكون الرّاءِ ولدُ الكلابِ يَفَقِّحُ فِقَّحاً كمنَعَ : فَتَّحَ عَيْنَيْهِ . أَوَّلَ ما يَفْتَحُ وهو صَغِيرٌ ومثله جَمَّصَ . وصَأَصَأَ إذا لم يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ . كَفَقَّحَ تَفَقُّحاً . قال أبو عُبَيْدٍ : وفي حديث عُبيد اللّٰه بن جَحْشٍ أَنَّهُ تَنصَّرَ بعد إِسلامه فقبل له في ذلك فقال : إِنَّا فَتَّحْنَا وصَأَصَأْنَا ثُمَّ أَيُّ وَضَحَ لَنَا الحقُّ وعَشَّيْتُم عنه . وقال ابن بَرِّيُّ : أَيُّ أَبْصَرْنَا رُشِدَنَا ولم تُبْصِرُوا وهو مستعار . وَفَقَّحَ فلاناً : أَصَابَ فَتَّحَتْهُ أَي دُبَّرَهُ وسيأْتِي الكلامُ عَلَيْهِ قريباً . وَفَقَّحَ الشَّيْءَ يَفَقِّحُهُ فِقَّحاً : سَفَّهُهُ كما يُسَفُّ الدُّوَاءُ يمانِيَةً . وَفَقَّحَ النَّبَاتُ : أَزْهَى وَأَزْهَرَ . وَالفُقَّحُ كَرُمَانٌ : عُشْبَةٌ نحو الأَفْخُوَانِ في النَّبَاتِ والمَنْدِيَّةِ واحده فُقَّحَةٌ وهي من نَبَاتِ الرِّمْلِ وقيل الفُقَّحُ أَشَدُّ انضمامَ زَهْرٍ من الأَفْحوانِ يَلْزَقُ به التُّرَابُ كما يَلْزَقُ بالحَمَصِصِ أَو الفُقَّحُ نَوْرٌ الإِذْخِرُ قال الأزهريُّ : الفُقَّحُ من العِطْرِ . وقد يُجْعَلُ في الدُّوَاءِ يقال له فُقَّحُ الإِذْخِرُ وهو من الحَشِيشِ . وقال أَيْضاً : هو نَوْرٌ الإِذْخِرُ إذا تَفَتَّحَ بِرُعوْمِهِ . وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّحَ وكذلك الوَرْدُ وما أَشْبَهَهُ من بَرَاعِمِ الأَنوارِ . وَتَفَقَّحَتْ الوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتْ أَو هو مِنْ كُلِّ نَبْتٍ : زَهْرُهُ حين يَنْفَتِحُ على أَيِّ لَوْنٍ كان كالفَقَّحَةِ بَفَتَّحَ فسكون . قال عاصمُ بنُ مَنظُورٍ الأَسَدِيُّ : .

كَأَنَّكَ فُقَّحَةٌ نَوْرَتٌ . . . مع الصُّبْحِ في طَرَفِ الحائِرِ وَالفُقَّحُ مِنْ النَّسَاءِ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ بفتح فسكون عن كُرَاعِ . وَالفَقَّحَةُ بفتح فسكون مَعْرُوفَةٌ قيل هي حَلِيقَةُ الدُّبْرِ أَو واسِعُها أَي واسعُ حَلِيقَةِ الدُّبْرِ . قال شيخنا : وهذه عبارةٌ حَلِيقَةُ لأنَّ طاهرَهُ أَنَّ الفَقَّحَةَ هي الواسِعُ حَلِيقَةُ الدُّبْرِ ولا قائلَ بِهِ وإِنَّمَا المراد أَنَّ الفَقَّحَةَ فيها قولانٍ فقيلَ : هي حَلِيقَةُ الدُّبْرِ مطلقاً وقيل هي حَلِيقَةُ الدُّبْرِ الواسِعَةُ وكأَنَّه أَضَافَ الصِّفَةَ إِلى الموصوفِ فتأَمَّلْ انتهى . وفي اللسانِ : وقيل الدُّبْرُ الواسِعُ وقيل هي الدُّبْرُ بِجُمُعِها ثم كَثُرَ حتَّى

سَمِّيَ كُلُّ دُبْرٍ فِقَّحَةً . فِقَّاحٌ قال جريرٌ : .

ولو وَضَعْتَ فِقَّاحُ بني نُمَيْرٍ . . . عَلَيَّ خَبِيثِ الحَديدِ إِذا لَذَاباً وَالفَقَّحَةُ راحةُ اليَدِ كالفَقَّحَةِ يمانِيَةً سُمِّيَتْ بِذلك لِاتِّساعِها وَالفَقَّحَةُ : مِنْدِيلٌ

الإحرامِ يمانية . وتَفَاقَحوْا إِذَا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ كما تقول :
تَقَابَلُوا وتَطَاهَرُوا . وهو مُتَّفَقٌ جُحٌّ للشَّرِّ أَي متهَيِّئٌ له . ومما يستدرك
عليه : فقَّحَ الشَّجَرُ : انشَقَّتْ عُيُونُهُ وَرَقَهُ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وعلى فُلَانٍ
حُلَّةٌ فُقِّحَاحِيَّةٌ وهي على لَوْنِ الوَرْدِ حينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
فلح .

الفَلْحُ محرَّكةٌ والفَلَّاحُ : الفَوَزُ بما يُغْتَبَطُ به وفيه صلاحُ الحال . والنَّجاةُ
والبَقَاءُ في النِّعَمِ والخَيْرِ . وفي حديثِ أَبِي الدُّحْدَاحِ بِشَرِّكَ اللّهِ بخَيْرٍ وفَلَّاحٍ
أَي بَقَاءٍ وفَوَزٍ وهو مقصورٌ من الفَلَّاحِ وقولهم : لا أَفْوَعلُ ذلكَ فَلَاحَ الدَّهْرِ أَي
بِقَاءِهِ . وقال الشاعر :

" ولكنَّ لَيْسَ في الدُّنْيَا فَلَاحٌ أَي بقاءٌ وفي التهذيب عن ابنِ السِّكِّيتِ :
الفَلَّاحُ والفَلَّاحُ : البقاءُ قال الأَعَشِي : .

ولئن كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَاكُوا ... ما لِحَيِّ يا لِقَوْمٍ مِن فَلَاحٍ وقال عَدِي : .
ثمَّ بعدَ الفَلَاحِ والرُّشْدِ والإِ ... مَّةٍ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ القُبُورُ وقال
الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ : .

لكلِّ هَمٍّ من الهُمومِ سَعَةٌ ... والمُسَيُّ والصُّيُحُّ لا فَلَاحَ معَهُ